



ماعون

رؤوف بوقفة

هاشم: الانسان اما شرير أو خيّر

كيف نميز بين الشرير والخيّر؟

كيف نعرف الخيّر من الشرير؟

هل هناك علامات وامارات نستطيع بها من خلالها التفريق بين الخيّر والشرير؟

منال: بالدين، المسلم خيّر وغير المسلم شرير

هاشم: هل كل المسلمين اخيار؟

أليس هناك مسلم قاتل، ظالم، مجرم...؟

منال: صحيح بعض المسلمين أيضا أشرار

هاشم: هناك مسلم وهناك غير مسلم وهناك منافق، اذن ما هو معيار التمييز بين الخيّر

والشرير؟

سفيان: الإجابة تضمنتها سورة الماعون، فالشرير اما نجده مكذب بالدين أو مرائي

المكذب بالدين هو الكافر، الذي ينكر الدين أو أحد أركان الدين

أما المرائي فهو الذي يقوم بأفعال الدين كالصلاة او الزكاة مثلا أمام الناس حتى يروه، لكن

حين لا يروه لا يقوم بها، فهو في قلبه يكذب بالدين لكن امام الناس فهو يتظاهر انه مصدق

بالدين

هاشم: كلام جميل وسليم، يبدو ان لدينا تعقيب، تفضلي دينا

دينا: نفرق بين الخير والشرير بمعيار المعاملة كما جاء في الحديث الشريف: "الدين المعاملة."

هاشم: جيد المعاملة أداة تفريق بين الخير والشرير، لكن عبارة الدين المعاملة ليست بحديث

نبوي انما هي من كلام الناس والشرير هو مسيء المعاملة والخير هو حسن المعاملة

منال: أفهم من هذا ان الشر هو سوء معاملة الخلق؟

سفيان: بالتأكيد فسورة الماعون أعطت صور حقيقية كمثال حي لسوء المعاملة، فالمكذب

بالدين يدفع اليتيم بعنف وخشونة ويتعامل معه بقسوة وجفاء ويسيء معاملته

كما انه يسيء معاملة المسكين فهو لا يعينه ولا يدعوا غيره لإعانتته وتقديم المساعدة له

وبالتالي فالمكذب بالدين يتعامل بقسوة ووحشية مع الضعفاء

وسورة الماعون قدمت صورتين حسيتين لضعيفين يحتاجان للرحمة والإحسان وهما اليتيم

والمسكين

منال: لنوضح أكثر فاليتيم هو من مات عنه أبوه وهو صغير لم يبلغ بعد

أما المسكين فهو ليس بفقير معدم بل له مصدر رزق معين الا انه لا يكفيه ولا يسد حاجته وكل

من اليتيم والمسكين محتاج، محتاج حماية، محتاج رعاية، محتاج عطف، محتاج حب وحنان،

محتاج مساعدة نفسية ومادية

هاشم: لم تكتف السورة بتقديم صورة المكذب بالدين فقط بل قدمت أيضا صورة الشرير الذي يزعم أنه مصدق بالدين وكدليل على صدقه فهو يصلي أمام الناس وهو المرابي الذي يتعبد ليراه الناس وليس طاعة لله

فهل يمكن لدينا أن تقدم لنا الأمثلة التوضيحية التي تكشف المرابي بأنه شخص شرير يدعي الإسلام؟

دينا: لقد ذكرت سورة الماعون مثال عن الرياء ومثال عن منع الماعون

والرياء اسم مشتق من مصدر الرؤية وهو القيام بالأعمال والالتيان بها لأجل اعجاب الناس أما الماعون فهو مفرد جمعه مواعين، والماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس والقصعة وما جرت العادة بإعارته

سفيان: معنى ذلك ان كل شخص يمنع المعونة ولا يقدم العون لغيره فهو داخل في دائرة يمنعون المعون وان صلى فهو مكذب بالدين في قلبه وان صدق بالدين بلسانه

منال: فهتمت من سورة الماعون، ان الدين هو تقديم العون، ان الدين مساعدة البشرية، ان الدين هو الرحمة ان نرحم الضعفاء ونعين كل محتاج للمساعدة كما جاء في الحديث النبوي: "والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " أليس كذلك أستاذ هاشم؟

هاشم: جاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيام، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"

وفي صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾